



প্রতিধ্বনি the Echo

A Journal of Humanities & Social Science

Published by: Dept. of Bengali

Karimganj College, Karimganj, Assam, India

Website: www.thecho.in

سيد عبد الملك: حياته و أعماله

(Syed Abdul Malik: Hayatuhu wa A'amaluhu)

Syed Abdul Malik: His Life and Works

Mahbubur Rahman

Research Scholar, Department of Arabic, Assam University, Silchar, Assam

Email- mahbub98542@gmail.com

Abstract

Syed Abdul Malik (1919-2000) was an uncrowned emperor of Assamese literature. He started his literary career in the early forties and enriched Assamese literature with short stories, novels, poetry and other writings spanning over five decades. In terms of statistics of fictional work, Syed Abdul Malik was unrivalled. No other writer has contributed so extensively towards the growth of Assamese literature as he did. Malik's contribution to Assamese literature, particularly in the sphere of novel and short story, is indeed noteworthy. He is a distinguished writer among the fiction writers of the pre as well as post world war period who have successfully depicted the problems of man and the society.

ولادته:- ولد سيد عبد الملك بن سيد رحمة علي و سيدة لطفة النساء في 16 يناير، 1919 بقرية نحرنى بمديرية غولغت في آسام.

تعليمه:- تلقى العلوم الابتدائية والثانوية في غولغت. ثم التحق بكلية قطن بجواهاتي وحصل على شهادة البكالوريوس في اللغة الإنجليزية عام 1941م. لم يكمل دراسته العالية لسوء أحواله المالية بل قام بخدمات واحدا تلو الآخر اكتسابا على مختلف المستويات من معلم المدرسة إلى المفتش والمبرمج في محطة الإذاعة (Akashbani) إلى استاذ الكلية. في هذه الفترة ازدادت صلته مع الدكتور برينسي كومار باروا الذي حرضه لتكميل دراسته العالية، فالتحق بجامعة جواهاتي وحصل على شهادة الماجستير في اللغة الآسامية في عام 1951م.

خدماته:- عين سيد عبد الملك استاذًا في كلية جغت باروا بجرهت وعمل هناك من 1951 إلى 1976. ثم انتخب عضوا لراجيا سابها وأكمل فترة كاملة برلمانية وهي انتهت عام 1982. و في عام 1985 أصبح مديرا لمجلس التنمية الأقلية لولاية آسام.

رحلته:- اختير في عدد كبير من البعثات إلى خارج الهند من أجل ولاية آسام والحكومة الهندية. في عام 1981 سافر إلى انكلترا من أجل المشاركة في المؤتمر الأقلية العالمي ، ثم كان يقوم بالحج إلى مكة المكرمة في عام 1991. وبالإضافة إلى هذا قاد الوفد من الكتاب الهندي للمشاركة في أنشطة التبادل الثقافي من الهندية السوفياتي في عام 1956. وشارك أيضا تمثيلا للهند في مؤتمر الكتاب الآسيوية في عام 1956 - 57. في عام 1963 سافر إلى عدد كبير من الدول من بينها أفغانستان.

أعماله :- كان سيد عبد الملك واحدا من الكتاب البارزين في الأدب الآسامي. بدأ حياته الأدبية في أوائل الأربعينات وساهم في مجال القصص القصيرة والروايات والشعر والكتابات الأخرى وتمتد خمسة عقود. وفي الحقيقة مساهمة عبد الملك في مجال القصة القصيرة والرواية جديرة بالملاحظة. وهو من بين أبرز الكتاب الخيالية في الفترة ما

قبل الحرب العالمية. النقاد يتفقون على أن تسود الإنسانية أكثر من مجال رواياته وقصصه القصيرة. معظم أعماله صنفقة مع الكراهية والقسوة والفاشية والإمبريالية (imperialism) والإقطاعية و غير ذلك. فأصر على كرامة الإنسان، والحب والرحمة والسلام والرخاء وكانت جميع تلك الكلمة المشاهدة من كتاباته تصف كتاباته أيضا الوعي الطبقة والديناميكية (dynamism) والتصنع الحياة الحضرية وصورة كثيرة للحياة الريفية.

وقد ترك عبد الملك مجموعة ضخمة من الأعمال التي تضم 60 روايات، و 11 مسرحيات، خمس مجموعات شعرية، وخمسة كتب للأطفال، و ثلاثة السفر، و 1000 قصص قصيرة.

بعض رواياته الشعبية هي:-

- ١- ادارحلا (Foundation Stone)
 - ٢- دكتور ارونبور وسمبورن جيبوني
 - ٣- كبيتار نام لبا (Lava is the Name of the Poem)
 - ٤- اغاري أثمار كاهيني (حكاية النفوس البدوية)،
 - ٥- بران سامودرا (المحيط الحياة)،
 - ٦- تيريشول (ترايدنت)
 - ٧- دخون نادي أرو اخون موروبومي (الرافدين والصحراء)،
 - ٨- روب تيهار جتري (1963-65)، استنادا إلى حياة روب كور جيتوتي براساد اغارول
 - ٩- وذن نارانا تانو بال ، يرتكز على حياة وأوقات شنكردب القديس العظيم البشنبي
 - ١٠- اغنيغريا (1971)
 - ١١- امار مايا (1970)
 - ١٢- بنجوي (1942)
 - ١٣- بالير بوكور صونار ساكورا (2000)
 - ١٤- صابي غار (1958)
 - ١٥- بها ماتكار بول (1969)
 - ١٦- داكمالي (1972)
 - ١٨- اتا سروس، دوخان نادي ارو اخون ماروبومي الخ.
- بعض من أفضل المجموعات القصص القصيرة لعبد الملك هي:-
- ١- شيكار شيكار
 - ٢- رانغا جورة
 - ٣- بارشمي
 - ٣- اجوني نتون سوالي
 - ٤- ماراها بابوري
 - ٥- انداكوب (1987)
 - ٦- اريجانا (1966)
 - ٧- ابارتا (1987)
 - ٨- اخون نالخوا صيتير كاتاخيني (2000)
 - ٩- هاهي ارو صاكولو (1987)
 - ١٠- ماروم ماروم لاغ (1961)
 - ١١- بورا غاوت باهيلا باهاغ (1986)
 - ١٦- باربنوديك (1986)
 - ١٣- رانغا غورا (1943-44)
 - ١٤- سيل ارو صيكا (1962)
 - ١٥- تيني صاكيا غاري (1984) الخ.
- كتابات على السفر:-
- ١- بالي بلي ارو جمجم
 - ٢- اتا صيناكي ديبار تاتراكا
 - ٣- ماجات ماتون همالاي
- مسرحيته هي:-
- ١- ادا اكا سابي (1952)
 - ٢- دورور داوتا (1948)
 - ٣- ماكرا جال (1964)

٤- راجدراهي (1957)

كتاباتة الفكاهية:-

١- جالابي

٢- خاريكي

٣- ميتا تانغا جالا كاها تيتا

سيرته الذاتية:-

١- اجون أسامية باراتيو

٢- كال جاي باهادور غاوبورا

٣- حضرت محمد جيبان كاهيني

أدب الأطفال:-

١- اخون سونالي دوار

٢- موكولي مانار سادو

٣- نانان بولور كاراني

شعره:-

١- بادوين

٢- ساندوهين صاندو

٣- سابنا دوسابنا ارو انن كيصوص كاتا و غير ذلك.

وبالإضافة الى هذه أسامية ذكر آرو ياري هو عمل البحوث الأثرية لعبد الملك بناء على حياة اذان فقير، القديس المسلم الشهير الذي جاء إلى ولاية أسام في القرن السابع عشر. وقد ترجمت العديد من أعماله إلى لغات الهندية الكبرى. معظم شخصيات من الروايات و قصص قصيرة لملك بسيطة. لغته هي واضحة ومقروءة. القارئ يلاحظ مقارنة بسيطة إلى الحرف. انه يقود القراء مع نظيره عفوية وسحرية اللغة، التي تعد واحدة من الصفات لشعبيته. في كتابته الفكاهية هناك مشكلة اجتماعية أو شخصية متناقضة. الحب المفتوح نحو زملائه كان مصدرا رئيسيا ومقياسا من كتاباته حيث لم يكن هناك مكان للحقد والغيرة. كانت الطبيعة، الثقافة الأسامية وحياة الانسجام من ولاية أسام بالعناصر الرئيسية أن يصبح الكاتب الشهير. كان عقله عالما مفتوح مثل السماء بدلا من أن يكون عالما مغلقا. قلمه أصبح أقوى وأكثر نشاطا كلما لاحظ أي نوع من التهديد في الثقافة الأسامية. وفي نفس الوقت ملك أبقى نفسه مشغولا للكتابة في حياته السياسية والعائلية. فهو الرجل الذي عمل دائما بالأشغال الشاقة. انه يرسم صوراً مختلفة من حياة العصرية مع الغبار، والدخان، والحلو والعمل. في كثير من قصصه القصيرة ليست بمؤامرة ولكن بعض بيئة معينة فقط. القصص التي تعطي على صورة مثالية من حياة القرية، هي التي تستند أحيانا في بعض الظروف الخاصة وكلا حرف والعمل تبقى ثانوية.

وكان ملك ذا شخصية انسانية قبل كل شيء تعقيدات الحياة. فهو يعد من كبار الكتاب في ولاية أسام. كان دينه "دين الإنسان". الذي كان مسلم عند المسلمين والهندوس عند الهندوسيين. انه جمع 'ذكر' اذان فقير، وكتب أول رواية السيرة الذاتية على حياة سريمنتو سنكردب، الذي كان مؤسسا في فكر أسام والثقافة. كان يتمتع بها مكان الحب والشرف على حد سواء في المسجد وفي النامغر. هو يمثل الحياة والثقافة من الشعب الأسامي. و هو أعظم الكاتبين في الأدب النثر الأسامي. من خلال روايته وقصصه القصيرة وقد انعكست الحياة المتنوعة من شمال شرقي الهند. لا مس عبد الملك كل جانب من جوانب الطبيعة البشرية والثقافة الأسامية. انه يحتل سماحة الحقيقي في الأدب الأسامي بسبب مهارته غير عادية فوق اللغة الأسامية. فلغة الأشخاص من رواياته وقصصه القصيرة هي اللغة المشتركة للشعب الأسامي التي مليئة العبارات والتعابير و الكليشيات والأمثال. كتاباته تظهر الحياة المتنوعة والثقافة الأسامية. إتقانه على الثقافة واللغة الأسامية أمر رائع. شخصيته هي من الأرض ترابي، وبها كل الصفات الإنسانية. كان لديه الفضول غير محدود وزميل المشاعر الآخرين. النطاق الواسع من الموضوع والخبرة الهائلة جعله خالدا ليس فقط في الأدب الأسامية ولكن أيضا في الأدب الهندي. فهو يبني خلفية صلبة وبيئة مناسبة لشخصياته. ومن المثير للاهتمام أن نلاحظ هو مؤسس رواية السيرة الذاتية في الأدب أسامي. هو واحد من محققي الأدب الكلاسيكي والموسيقى في أسام. ويقال انه جمع لا يقدر بثمن "Jikir" و "Jaris" في أسام. هذا العمل يمكن أن يسمى معلم الأدب الشعبي الأسامية. و في الحقيقة مساهمته في مجال الأدب الأسامي هو ملموس أن كان يدير لفترة طويلة ستين عاما. كتاباته تصور بوضوح التغيرات الاجتماعية من المنطقة الشمالية الشرقية عامة ومن أسام خاصة. التدقيق الدقيق من الحقيقة هي واحدة من السمات المميزة الرئيسية لكتابته. طريقته الساحرة في الرواية و القصص التي قد تودي حياته الي أعلى منصب له باعتباره راويا.

إنجازه:- وقد حصل على جوائز عديدة بما في ذلك سوفيات ديش نحرو باتا في عام 1965، و ساهيتيا أكاديمي اوارد في عام 1972 لرواياته، "أغار ي أثمار كاهيني"، و بورنا بهارات ساهيتيا سنسكريتي باتا في عام 1981، و أسام ابونكا باتا في عام 1994، و اذان فقير باتا في عام 1995 و جائزة سنكردب في عام 1999. ارتبط عبد الملك مع اسوم ساهيتيا سبها، في عام 1969 أصبح السكرتير العام ورئيسا في جلسة اباياپوري (Abhayapuri) في عام 1977. كان عضوا في مجلس الاكاديمية الأدبية (1976-1982) وحصل على زمالة أكاديمية في عام 1999. حصل اللقب



"সাহিত্যাচার্য" (Sahityacharya) মন অসম সাহিত্যিক সন্মানে ১৯৯৭ চনত প্ৰথম বাদমা শ্ৰী (১৯৮৪) ও
জائزة بادما بوشان (1992).
وفاته: - لئی دعوة ربّه في 20 ديسمبر، 2000 بالغاً من العمر 81 عاماً.

References:-

- Hazarika Hemen Chandra (1999), Sahitya Acharya Syed Abdul Malik Abhinandan Grantha, Guwahati.
- Gogoi Borgohain Mamoni (1999), Malik: A Writer Par Excellence. In H.C. Hazarika (Ed) Sahityaacharya Syed Abdul Malik Abhinandan Grantha, Guwahati, India.
- Choudhury Mrinal (2002), Mohajiwanoor Mahanayak: Syed Abdul Malik, Dr. Satyendranath Sarma, Mangaldai, (2010), Asamiya Upanyasar Gatidhara, Guwahati.
- <http://www.nvcc.edu/home/ataormina/novels/history/origin.htm>.